بالقصواء فرحلت له مغير الصيغة مخفف الحاء المهملة أي وضع عليها رحلها فأتى بطن الوادي وادي عرفة فخطب الناس ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر جمعا من غير أذان ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل فيه ضبطان بالجيم والحاء المهملة والموحدة إما مفتوحة أو ساكنة المشاة وبها ذكره في النهاية وفسره بطريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص قال في شرح مسلم هكذا في جميع النسخ وكذا نقله القاضي من جميع النسخ قال قيل صوابه حين غاب القرص قال ويحتمل أن يكون قوله حتى غاب القرص بيانا لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة فإن هذه قد تطلق مجازا على مغيب معظم القرص فأزال ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص ودفع وقد شنق بتخفيف النون ضم وضيق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك بفتح الميم وكسر الراء رحله بالحاء المهملة الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام وسط الرحل إذا مل من الركوب ويقول بيده اليمنى أي يشير بها قائلا يا أيها الناس السكينة السكينة بالنصب أي الزموا كلما أتى حبلا بالمهملة وسكون الموحدة من حبال الرمل وحبل الرمل ما طال منه وضخم أرخى لها قليلا حتى تصعد بفتح المثناة وضمها يقال صعد وأصعد حتى إذا أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح أي لم يصل بينهما شيئا أي نافلة ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب حتى أتى المشعر الحرام وهو جبل معروف في المزدلفة يقال له قزح بضم القاف وفتح الزاي وحاء مهملة فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفا حتى أسفر أي الفجر جدا بكسر الجيم إسفارا بليغا فدفع قبل أن تطلع الشمس حتى أتى بطن محسر بضم الميم وفتح المهملة وكسر السين المهملة المشددة سمي بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حسر فيه أي كل وأعيا فحرك قليلا أي حرك لدابته لتسرع في المشي وذلك مسافة مقدار رمية حجر ثم سلك الطريق الوسطى وهي غير الطريق التي ذهب فيها إلى عرفات التي تخرج على الجمرة الكبرى وهي جمرة العقبة حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة وهي حد لمنى وليست منها والجمرة اسم لمجتمع الحصى سميت بذلك لاجتماع الناس يقال أجمر بنو فلان إذا اجتمعوا فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها كل حصاة مثل حصى الخذف وقدره مثل حبة الباقلاء رمى من بطن الوادي بيان لمحل الرمي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثم ركب رسول ا صلى ا عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فيه حذف أي فأفاض إلى البيت فطاف به

طواف الإفاضة ثم صلى الظهر وهذا يعارضه حديث بن عمر أنه صلى ا عليه وسلم صلى الظهر يوم النحر بمنى وجمع بينهما بأنه صلى بمكة ثم أعاده بأصحابه جماعة بمنى لينالوا فضل الجماعة خلفه رواه مسلم مطولا وفيه زيادات حذفها المصنف واقتصر على محل الحاجة هنا